

محمية جزيرة كومودو بإندونيسيا الموطن الوحيد لأغرب تنين في العالم

يوسف أمزان- موسكو



أحد اجناس الطيور بـ كومودو



الجزيرة من زاوية أخرى

من الجزر الغريبة والعجيبة والمتميزة في آن واحد إنها جزيرة كومودو Komodo القريبة من جزيرة فلورس الواقعة في أقصى شرق الأرخبيل الإندونيسي ، كما يطلق عليها كذلك اسم "جزيرة التنين" وتوجد ضمن محمية منتزه كومودو الوطني (Komodo National Park)

وتشتهر الجزيرة بوجود السحالي الضخمة التي تتكاثر فيها منذ مئات السنين، وقد يصل طول البعض منها إلى حوالي 3 أمتار ووزنها 130 إلى 160 كلغ، وتتغذى على اللحوميات. والتنين قوي البنية وسيد محيطه، وشرس ذو أنياب حادة ومخالب فتاكة، ولعابه يساهم بتلوث الجروح لما يحمله من البكتيريا القاتلة السّيء الذي يؤدي فريسته إلى الموت السريع. ومن خصائص هذه السحالي أنها تتأثر بتغيرات الحرارة، ولا تستطيع الحياة إلا في ظروف هذه الجزيرة البيئية، وقد تفقد الحياة بمجرد ارتفاع أو انخفاض في درجة ملموسة للحرارة المعهودة في الجزيرة والتأبئة فيها على طول السنة. وتحتكر جزيرتي "كومودو" و"فلورس" وجود هذا الحيوان بحيث أنه لا يوجد في أية منطقة أخرى من العالم، ومن أجل هذا تحت السلطات في إندونيسيا كل الجهود للعناية بتكاثر هذا الحيوان المهدد بالانقراض.

خطة لاصطياد الفريسة

يعتمد التنين خطة محكمة في اصطياد فريسته وهي التردد والتسلل السريع والقوة والنظرة الناقبة حيث يرى الأتشاء من بعد 300 متر مع تمييزه للألوان، غير أنه ضعيف الرؤيا ليلا، كما أن سمعه متوسط بالنسبة لسمع الإنسان والسبب في ذلك وجود عظمة واحدة فقط بأذنه الوسطى، كما أنه يتميز بقوة حاسة السمع عن طريق لسانه لا عن طريق أنفه. ويمكنه مطاردة فريسته باعتماده على الركض الذي لا يتعدى 20 كلم في الساعة. والغريب هو أن الكمية التي يمكن أن يفرسها التنين في وجبة واحدة 80 في المائة من وزنه (تصوروا إنسانا يزن 100 كلغ يأكل في وجبة واحدة 80 كلغ من اللحم) كما أنه لا يستتقي أي عضو من جسم الفريسة حيث يلتهم الرأس والوير والعظم، حتى أمعاء الفريسة يأكلها بعد تنظيفها جيدا عن طريق مسكها في فمه ثم هز رأسه بقوة يمينا وشمالا لتنتثر ما بها من فضلات.

وتشتهر الجزيرة بوجود السحالي الضخمة التي تتكاثر فيها منذ مئات السنين، وقد يصل طول البعض منها إلى حوالي 3 أمتار ووزنها 130 إلى 160 كلغ، وتتغذى على اللحوميات. والتنين قوي البنية وسيد محيطه، وشرس ذو أنياب حادة ومخالب فتاكة، ولعابه يساهم بتلوث الجروح لما يحمله من البكتيريا القاتلة السّيء الذي يؤدي فريسته إلى الموت السريع. ومن خصائص هذه السحالي أنها تتأثر بتغيرات الحرارة، ولا تستطيع الحياة إلا في ظروف هذه الجزيرة البيئية، وقد تفقد الحياة بمجرد ارتفاع أو انخفاض في درجة ملموسة للحرارة المعهودة في الجزيرة والتأبئة فيها على طول السنة. وتحتكر جزيرتي "كومودو" و"فلورس" وجود هذا الحيوان بحيث أنه لا يوجد في أية منطقة أخرى من العالم، ومن أجل هذا تحت السلطات في إندونيسيا كل الجهود للعناية بتكاثر هذا الحيوان المهدد بالانقراض. ومن هذا المنطلق خصصت إندونيسيا محمية خاصة بهذا التنين (السحالي) منذ سنة 1990 بعد أن عمر البناء العشوائي جزيرتي فلورس وكومادو اللتين كان يعيش فيهما. وحسب الإحصائيات الأخيرة فإن كل ما تبقى من تنانين كومودو، لا يتعدى في أحسن



سانحان يراقبان تنيننا